Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا أدرى ما اذا كان القارىء قد استطاع أن يدرك ما أعنيه بالضبط أم لا ؟ اد أن هذه المقابلة التى أحدثناها بين العناية بالأسلوب والمعنى وبين البساطة التى تنجم عن هذه العناية من شأنها أن توقع الانسان فى مشكلة • بل يحس الانسان أنه بصدد تناقض شنيع • ولكن بقليل من التوضيح سيفهم القارىء ما نريد على نحو أكثر من الدقة والتفصيل •

اسمع معى أولا الى قصيدة (النوم) لجون كينس

« أنت يا من ترعانا فى رقة ورحمة عندما ينتصف الليل الساكن ، فتطبق بأصابعك الحذره الحنونة عيوننا التى أبهجها البريق فاندفعت مع النور وهى مستظلة بالغفران الالهى • يا أيها النوم الهادىء الرفيق •• اذا كان برضيك أن نغمض عيونى المتطلعة قبل أن أنتهى من صلاة الشكر لله قبل أن أنام فأفعل • أو انتظر كلمة « آمين » قبل أن ينثر المخدر الذى تفرزه آلاءك ونعماءك الصادقة حول سريرى • فنجنى ادن الا يشعشع اليوم العابر فوق وسادتى ويأخذ فى تجميع المآسى والآلام • نجنى من هذا الشعور الفضولى الذى يتحكم فى تحكما مطلقا وينخر فى كيانى بقوى اظلامه مثلما ينخر السوس فى الأخشاب البالية أدر المفتاح صامتا فى الطبلة التى بللها الزيت وضع بصماتك على خزانة روحى الساكنة » •

أؤكد لك أنك ستنسى عبارات الشاعر وألفاظه ومعانيه بمجرد الانتهاء من قراءتها وأنك ستجد فى نفسك عقب ذلك شيئا لا تستطيع أن تسميه ولا تقوى على تحديده ولكنه يلوح فى الخاطر على شكل احساس مبهم عميق • أن المقصود بالألفاظ والمعانى أنها أدوات ولا شىء غير ذلك • أما أن تكون هى نفسها مصدرا للمتعة وأن تكون فى حد ذاتها سببا للذة فذلك حاصل على صور مختلفة عند الكتاب البسطاء وفى الأدب الرخيص • الأدب العالمى هو الذى يقوم